أبوظبي خصصت عاماً للتسامح بينما تمنح تصريحاً بالقتل للسفاحين

قطر طالبت بنظام فعال لمنع الجريمة وتحقيق العدالة ومكافحة الإرهاب

الدوحة - الشرق

جاءت المجزرة الإرهابية التي نفذها سفاح نيوزيلندا الاسترالي المتطرف برينتون تيرانت لتؤكد ما سبق وحذرت منه دولة قطر من أن الإرهاب لا دين له وان من الضروري التصدي لمعالجة جذور الإرهاب وفي مقدمتها الكراهية والاسلاموفوبيا .

وطرحت دولة قطر رؤيتها لمعالجة الارهاب في اكثر من محفل حيث طالبت بضرورة وجود نظام فعال لمنع الجريمة والعدالة الجنائية للرد على الإرهاب .المواقف القطرية عززتها الافعال حيث تحرص دولة قطر على ان تكون قطر خير للعالم لنشر ثقافة السلام من خلال المحافل الدولية وريادتها في تحالف الحضارات وحوار الأديان واستضافتها للعديد من الفعاليات التي تعزز ثقافة التسامح . وإذا كانت دول الحصار قامت بدور في تعزيز خطاب الكراهية خاصة السعودية فإن مجرد تخصيص الإمارات عاما للتسامح لن يفيد طالما هي تمارس الكراهية على ارض الواقع من خلال اضطهاد الأسر الخليجية واستباحة حقوق الغير ما يؤكد ان العالم بحاجة الى ما هو اكثر من مجرد الاحتفال بأيام التسامح ومحاسبة الدول التي تحرض على الكراهية . ويدهش المتابع من ادعاء دول مثل الامارات انها تنشر ثقافة التسامح بين الناس بينما هي تحرض ضد المسلمين في الغرب وتدعو لمراقبة مساجدهم وهي الدعوات التي فهمها عنصريون مثل هذا السفاح على أنها تصريح بالقتل . الهجوم ما هو إلا قمة جبل الحقد الدفين المتزايد في الغرب ضد المسلمين حيث أكدت التقارير تنامي تيار الاسلاموفوبيا من أحدثها أن مدير جامعة أمريكية يدعو الطلاب لاقتناء السلاح لقتل المسلمين.

ومليار ونصف رسالة غربية على شبكات التواصل الاجتماعي تصف مجرم مسجدي نيوزلندا بالبطل!

يقول د. ماجد الأنصاري أستاذ علم الاجتماع السياسي المساعد في جامعة قطر عندما ترى الإرهابي المجرم يقصد طفلاً مسلماً ملقىً على الأرض ليمطره بوابل رصاص احتياطاً في حال أنه ما زال حياً تعلم أن الحقد الذي صنعه الخطاب العنصري الأبيض في الغرب أخطر من كل تلك المدارس الفكرية التي يحاربها الغرب وبعض

❑ السفاح قتل زوجها وهو يصلي

❑ جريمة كراهية صورها القاتل

الأنصاري : نحن أمام فكر إبادة وخطاب عنصري أبيض في الغرب

الشايجي: نأسف لمن يبرر المجزرة ويدين المهاجرين المسلمين

البراري : قادة عرب لجأوا لشيطنة المسلمين لتبرير استبدادهم

العرب الصهاينة، نحن أمام فكر إبادة، وليس اختلالا عقليا ولا غيره .

ويقول د. عبد الله الشايجي ان المجزرة شاهد على الإرهاب اليميني المتطرف وشيطنة دين يدين به ربع البشرية فيما يرفض قادة دول كبرى وصفه بالإرهاب. رغم وصف رئيسة وزراء نيوزيلندا لعملية قتل بشكل متعمد وبوحشية 50 مصليا في مسجدين في كريستشرش بالإرهاب بينما هناك من يبرر المجزرة ويحرّض ضد المسلمين .

وأضاف : مثال على إرهاب اليمين الراديكالي المتطرف السناتور الأسترالي فريزر اننغز اليميني الذي برر العملية الإرهابية على المسجدين في كريستشيرش وعزا العنف كما سماه- لقانون الهجرة-وليس لعنصرية اليمين الإرهابي الراديكالي المسيحي ما استفز مراهقا أستراليا غير مسلم ليضربه ببيضة على رأسه .

ويؤكد الدكتور حسن البراري أستاذ العلاقات الدولية بالجامعة الأردنية أن الطريقة الداعشية في القتل والتصوير والبث المباشر للمجزرة يعني أن الجريمة الإرهابية تمت بتخطيط مسبق وتم تنفيذها بدماء باردة.

ويضيف أننا لو نظرنا في المواقف التي تأتي من قادة العرب والمسلمين لاكتشفنا بعدا آخر لا يمكن أن يكون إيجابيا. فهناك محاولات حثيثة تجري من قبل بعض القادة لشيطنة الإسلاميين وبالتالي المسلمين وهناك عدد من القادة الذين ما انفكوا اللعب على مخاوف الغرب من الإسلاميين ليبرروا استبدادهم على اعتبار أن البديل لهم لن يكون مسارا ديمقراطيا وإنما حكم ثيوقراطي وإسلامي سيجد الغرب مصاعب في التعامل معه.

ويقول المحلل التركي حمزة تاكين انه لا يمكن القول إن المعتدي القاتل «مختل عقليا أو مضطرب نفسيا»، إذ هو نفسه أعلن أنه يقوم بعمل إرهابي كرها بالإسلام والمسلمين، وبالتالي انكشف العالم الذي طالما صمت عن مثل هذه الجرائم التي تستهدف المسلمين، ولم يستطع العالم هذه المرة تحريف الحقيقة، ولم يستطع منع سقوط القناع عن الوجه الحقيقي لذاك الغرب التي يتبجّح علينا ليل نهار بـ»الحريات ومحاربة الكراهية وحقوق الإنسان». ويضيف تاكين انه ليس من الظلم على الإطلاق وصف ما حصل بأنه إرهاب مسيحي، وهذا الوصف ليس بهدف الإساءة للمسيحية بل زجرا لأولئك الذين طالما ظلموا ديننا الحنيف واتهموه بـ»الإرهاب» (وأصرّوا على ذلك حتى بعد مجزرة المسجدين)، فها هو الإرهاب يخرج بـ»مكياج» مسيحي وعبارات مسيحية عنصرية كُتبت على سلاح المعتدي الإرهابي، وبالتالي يتوجب هنا على رأس الكنيسة المسيحية في العالم بابا الفاتيكان أن يقوم بخطوات عملية . وليس مجرد خطابات وشعارات . ليكبح إرهاب بعض رعيته، وعليه أيضا أن يتوقف عن الغمز واللمز ضد الإسلام والمسلمين كما فعل في العديد من المحطات خلال الفترة السابقة.

وقال إن على القادة السياسيين للعالم المسيحي التوقف عن بث روح الكراهية وإلقاء خطابات العنصرية والتحريض على المسلمين، كما طالب بعض القادة في العالم الإسلامي أن يتوقفوا عن التحريض على الإسلام والمساجد والشعائر الإسلامية تحت حجج «الأمن والاستقرار وبناء الدولة»، فتحريضهم يعطي الذريعة لهذا الإرهابي وذاك الإرهابي ليقوموا بعمل مشابه لما حصل في نيوزيلندا .

ويختتم تاكين بالتأكيد على أن العقل والحكمة مطلوبان في التعامل مع مثل هذه الجريمة الوحشية، ولكن هذا لا يعني أن نبيع ديننا وأن نصمت على الإساءات التي توجه لنا ولتاريخنا ولنبينا عليه الصلاة والسلام، كتلك التي صدرت بكل وقاحة، مباشرة بعد المذبحة من بعض مسؤولي أستراليا والغرب.